المحاضرة العاشرة

الإعلال والإبدال

أولاً: الإعلال

تعريفه :

يعرّف الإعلال على أنّه تغيير يحدث في في كلمة اشتملت على حرف علة ، ويتخذ هذا التغيير أشكالا مختلفة؛ إما بتسكينها أو نقلها أو حذفها أو قلبها . فالإعلال " هو تغييير حرف العلة بتسكينه، أو قلبه، أو نقله، أو حذفه".

يبدو أنّ حرف العلة هو الأساس في إحداث الإعلال، لذلك يعرف الدّارسون الإعلال بأنّه "تغيير في حرف العلة تغييرا معينا ، قد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذف حركته، أي بتسكينه، أو بحذفه كلّه. أي أنّ الإعلال يكون بالقلب أو بالتّسكين أو بالحذف، ومعنى ذلك أنّه مقصورعلى حروفالعلة التي يحدّدها العرب بأنها الألف والواو والياء ، ثمّ يلحقون بها الهمزة "

أ) الإعلال بالتسكين :

هو حذف حركة حرف العلة دفعاً للثقل، ثم نقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله.
مثل : يجريْ ، والأصل : يجريُ .

ب) الإعلال بالقلب :

يكون بقلب الواو والياء ألفاً : أو إبدال الألف من الواو والياء :
إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبتا ألفاً .
مثل : صام- قال وباع ، فأصلهما : قَوَلَ وبَيَعَ . صَوَمَ

ج) الإعلال بالنقل:

يكون بنقل حركة حرف العلة إلى السّاكن الصحيح قبله ، نحو (يَقْوُمُ)، حيث تحرّك فيه حرف العلة (الواو) ، وقبله حرف صحيح ساكن وهو (القاف(فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله

د) الإعلال بالحذف:

)نح حذف الواو من الأفعال التالية: " وَصَفَ- وَزَنَ(ومن الأمر ، حيث تقول (زِنْ- صِفْ- قِفْ) ومن المصدر ، حيث تقول : (صِفَة- زَنَة)، أي من المضارع والأمر والمصدر وغير ذلك.)

ثانيا: الإبدال

تعريفه :

هو جعل حرف مكان حرف آخر و الغرض منه تسهيل النطق.

مواطن الإبدال: يختص هذه الظاهرة بإبدال الأحرف الصحيحة بعضها بالبعض، أو بإبدالها من أحرف العلة، مع الإشارة إلى أنّ الإبدال لا يقع إلا في أحرف معلومة ، ذكرها الدارسون وعملوا على تحديدها وحصرها في تسعة أحرف هي " الواو، والياء، والألف، والميم والطاء والدال والهاء والهمزة" وجمعوها في قولهم (هدأت موطيا).

عموما يعرّف الإبدال " بأنّه وضع حرف مكان حرف آخردون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره ونحن نلفت إلى أن الإعلال يخضع –في معظمه- للقياس،أي تضبطه قواعد مطردة، أمّا الإبدال فلا يخضع –في أغلبه- للقياس إنّما يحكمه السماع "

أنواع الإبدال: للإبدال ثلاثة أنواع هي:

إبدال الإدغام: وهو إبدال شائع، ويختصّ بجميع الحروف ما عدا الألف، ويكون في الحرفين المتماثلين أو المتقاربين في كلمة، نحو: قطَّع ورَبَطتُّ، أو في كلمتين نحو: جُد دائما، ومن يحسن يفز. و إبدال الإدغام يُعْنى به علماء القراءات و يعرض له بعض علماء الصرف ويتناولونه في باب مستقل هو باب الإدغام

الإبدال التّصريفي: وهو الذي يقع بسبب علّة تصريفية، ومخالفته تُوقع في الخطإ نحو قولك في(ازدجر) :ازتجر، أو توقع في مخالفة الأكثر نحوقولك: في سَقّايَة: سَقّاءة وله تسعة أحرف مجموعة في قولك: **(طويتُه دائما)**

الإبدال اللغوي: وهو أن تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، ولا يختلفان إلا في حرف واحد ، و له اثنان وعشرون حرف تجمع في عبارة (لجِدّ صُرف شكس آمن طيّ ثوب عزّته)،غنيّ عن الذّكر أنّ هذه الحروف تشمل حروف الإبدال اللغوي وحروف الإبدال التصريفي؛ ذاك أنّ كلاً منهما يعدّ إبدالا شائعا، كما تجدر الإشارة إلى أنّ الإبدال اللغوي له ثلاثة أقسام موزّعة بين الكثير والقليل والنادر

التغييرات التي تطرأ على الأصوات العربية ذات الصلة بالدرس الصرفي

قواعد الإبدال

(1 تبدل الواو والياء همزة، إذا تطرفتا بعد ألف زائدة

2- تبدل الواو والياء همزة، إذا إذا وقعتا عينَ اسم فاعل .

3- يبدل حرف المدّ الزائد، الواقع ثالثا في اسم صحيح الآخر

4-إذا توسطت ألف ما جمع على مثال (مفاعل)

5- إذا كانت الواو مضمومة بعد حرف ساكن أو مضموم

6-كل كلمة اجتمع في أولها واوان ، وجب إبدال أولهما همزة.

7- إذاكانت فاء "افتعل " واوا أو ياءً، وادغمت في تاء الافتعال.

8- إذاكانت فاء "افتعل " ثاء أبدلت ياؤه ثاء ، و أدغمتا.

9- ما كانت فاؤه ثاءً أو ذالا أو دالا أو زاياأو صادا أو ضادا أو طاءأو ظاءمما هو على وزن (تفاعل) أو (تفعّل) أو (تفعلل).

10- إذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال، وجب إبدالها دالا

11إذا وقعت النون الساكنة قبل الميم أو الباء أبدلت ميما.

12- الميم في "فم" مبدلة من الواومبدلة من الواو، لأن أصله "فوه" بدليل جمعه على "أفواه).

عموما يمكن توضيح ضوابط الابدال في الاتي

1- قلب الألف واوا:تقلب الألف واوا فيما يأتي:

أ- إذا وقعت بعد ضمة نحو بويع، وضويرب في تصغير ضارب

ب- إذا وقعت بعد ياء النسبة نحو: فتوي.

ج وفي المثنى وجمع المؤنث السالم للثلاثي الواوي اللام نحو: عصوان عصوات

2- قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء في المواضع التّالية:

* إذا وقعت بعد كسرة كما في تصغير وتكسير مصباح : مصيبيح ومصابيح.

* إذا وقعت بعد ياء التّصغير نحو : غزيل

* في تثنية وجمع مؤنث السالم للثلاثي اليائي اللام نحو: فتيان وفتيات.

* في تثنية وجمع مؤنث السالم لغير الثلاثي نحو جليان- جليات

3- قلب التاء طاء:تبدل التاء طاءإذا كان أول الفعل الثلاثي ضادا أو ضاذا أو طاء أو ظاء('أي حرفا من أحرف الإطباق) وبني على (افتعل) أبدلت تاء (افتعل) طاءً ومثل ذلك يحصل في مصدره ومشتقاته، كما في الأمثلةالآتية:

الفعل(صبر): إذا صغنا منه فعلا مزيدا على وزن (افتعل) قلنا: (اصتبر)، ثم تبدل التاء طاءً فتصير (اصطبر)، قالى تعالى: (واصطبر لعبا65.

ب. الفعل(ضرب) : إذا صغنا منه فعلا مزيدا على وزن (افتعل) قلنا: (اضترب) ، ثم تبدل التاء طاءً فتصير(اضطرب)

ج- الفعل(طلع) : إذا صغنا منه فعلا مزيدا على وزن (افتعل) قلنا: (اطتلع) ، ثم تبدل التاء طاءً فتصير(اططلع)، ثم تدغم الطاءان معا فتصير(اطّلع).

د- الفعل(ظلم) : إذا صغنا منه فعلا مزيدا على وزن (افتعل) قلنا: (اظتلم) ، ثم تبدل التاء طاءً فتصير(اظططلم)، ويجوز قلب الطاء ظاء مع الإدغام فتصير (اظّلَمَ)

يمكن تلخيص ما سبق في قول الناظم:

طا تا افتعال رُدّ إثر مطبقِ * في ادّان وازددْ وادّكرْ دالاً بقي

بمعنى أنّ تاء افتعال تصبح طاءً، وذلك بعد حرف من أحرف الأطباق، وهو ماسبق شرحه وبيانه بعد كل حرف من أحرف الإطباق.

قد يحدث تغيير في بعض حروف الكلمةبأن يحذف بعضها،أو يحلّ بعضها مكان بعض ، فإذا كان ذلك في حروف العلة سُميّ إعلالا ، و إن كان في غير ذلك سمي إبدالا